

## خطبة الجمعة

التي ألقاها أمير المؤمنين سيدنا مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز

الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام

بتاريخ ٢٦/٧/٢٠٢٤

في حديقة المهدي بآلتون في بريطانيا

\*\*\*\*\*

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ \* مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ \* إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ \* اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ \* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، آمين

اليوم تبدأ بفضل الله الجلسة السنوية في بريطانيا، وبفضل الله يأتي الآلاف من الناس إلى هنا للاستفادة من الأجواء الدينية والروحانية. في هذه الأيام تم بناء مدينة مؤقتة هنا في حديقة المهدي، حتى تتمكن بسبب العيش في هذه البيئة من فصل أنفسنا عن الارتباطات الدنيوية ومحاولة تحسين أحوالنا الدينية والروحانية والأخلاقية. لذا فإن أولئك الذين يأتون إلى مثل هذه الحالات يجب أن يهتموا بكيفية تحقيق أقصى استفادة من هذه البيئة بدلا من التوجه إلى الحصول على أي نوع من الراحة. ومع ذلك، فإن الاحتياجات والمتطلبات الإنسانية مرتبطة أيضاً بالإنسان، لذا تحاول الإدارة تلبية هذه الاحتياجات واتخاذ الترتيبات اللازمة لتوفير الراحة للزوار قدر الإمكان. ولهذا يتم إنشاء أقسام مختلفة في نظامنا أثناء أيام اللقاء السنوي، ويتطوع آلاف العاملين بخدماتهم لخدمة ضيوف المسيح الموعود عليه السلام.

لذا، في البداية، أود أن ألفت انتباه جميع العاملين إلى أن يسعوا لأداء ما يوكل إليهم من واجبات بطريقة جيدة وممتازة، وأن يخدموا الضيوف حاسين إياهم ضيوفاً للمسيح الموعود عليه السلام ويخدموهم لأنهم ضيوف يأتون لوجه الله تعالى بهدف خير. وأظهروا نموذج أخلاق حميدة، إذا كان بعض الضيوف أساؤوا التصرف بحسب رأيكم، فبالرغم من ذلك غضوا الطرف عنهم. هذه هي سنتنا، وهذه هي الأخلاق العالية، وهذا هو أمر الله تعالى ورسوله ﷺ، وهذا ما يريده منا المسيح الموعود عليه السلام. والآن أصبح إكرام الضيوف والأخلاق الرفيعة سمة خاصة بالجماعة الأحمدية في كل بلد بفضل الله تعالى. يتم إيلاء الكثير من الاهتمام لهذا الأمر خاصة خلال أيام الجلسة. وهنا أيضاً يجب على جميع العاملين -كالعادة- إظهار الصفات العالية التي يتميز بها تعليم الإسلام. إنني أعلم أن

جميع العاملين يعملون بهذه الروح وسيستمرون في ذلك. لقد ألقيت بالأمس خطاباً قصيراً للعاملين، وقلت الشيء نفسه في ذلك أيضاً، لكنني أقول هذه الأشياء للتذكير ولتربية بعض الجدد.

كان المسيح الموعود عليه السلام يقول إن قلب الضيوف كالمرآة، فهم عاطفيون جداً. ينبغي الاعتناء بهم. فتنكسر قلوبهم بهزة بسيطة كالزجاج بأدنى شيء. قلب الضيف حساس للغاية. في بعض الأحيان يصبح أمر بسيط سبباً لزلّة ذلك الضيف. لأن بعض الناس لا يفكرون بشكل صحيح أن ذلك كان خطأ العامل، وليس خطأ تعليم الجماعة، ولكن البعض يتعشرون، لذلك لا بد من مراعاتهم للغاية. باختصار، هذه الأمور تتعلق بالوافدين الجدد الذين لم يتم تربيتهم بشكل صحيح أو لم ينضموا بعد إلى الجماعة، ولكن معظم الذين يأتون هنا هم الأحمديون بفضل الله تعالى وهم يدركون أنهم سيضطرون لمواجهة بعض المشاكل هنا، لكن، كما قلت، هناك بعض الضيوف الغرباء، الذين لم ينضموا بعد إلى الجماعة أو لم يتلقوا التربية المناسبة، يحتاجون إلى رعاية خاصة. لذلك، يجب على جميع العاملين في كل قسم أن يسعوا لرعاية ضيوفهم جيداً، سواء كانت مسؤولية قسم المرور أو قسم موقف السيارات أو قسم الطعام أو قسم النظام والانضباط أو قسم الفحص عند المدخل أو قسم النظافة أو قسم المياه، أو أي مسؤولية أخرى. حاولوا توفير أقصى قدر من الراحة للضيوف وينبغي ألا يعانون بأي شكل من الأشكال.

والآن أود أن أقول بعض الأشياء للضيوف أيضاً وكذلك أوجه إلى بعض الأمور الإدارية الأخرى أيضاً.

أما الضيوف فأود أن أقول لهم أولاً إنكم أتيتم إلى هنا لغرض طيب، وقد أتيتم إلى هنا كضيوف المسيح الموعود عليه السلام. لذا بدلاً من التكريم الدنيوي والخدمة الدنيوية، يجب أن تضعوا في اعتباركم تطوير المزيد من تلك الأخلاق الرفيعة التي هي علامة المسلم الحقيقي والتي أتيتم من أجلها إلى هنا، ولهذا الغرض يجب أن تأتوا إلى هنا. ولا شك أنه في ظل نظام الجماعة، كما قلت، هناك نظام لخدمة الضيوف والمسافرين لهذه الرحلة الطاهرة المباركة والهادفة، ويحاول المسؤولون أن يسدوا حاجاتهم قدر المستطاع. ولكن الذين يسافرون لوجه الله تعالى لا يتوجهون إلى حاجاتهم وراحتهم الدنيوية إلا قليلاً. بل يهدفون فقط إلى أن يستفيدوا أكثر ما يمكن من المائدة الروحانية بإقامتهم هنا. فلا تسعوا أن تدخلوا أنفسكم في زمرة المسافرين والضيوف الدنيويين. ولو فهِمتم هذا الأمر لغضضتم الطرف عن نقاط ضعف المضيفين وتقصيراتهم. وإلا فقد لوحظ في بعض الأحيان أن البعض يشكون بأنه قد تمت ترتيبات أفضل للقادمين من مكان كذا ووفرت سهولة أكبر لأناس معينين وعموم الناس من مكان كذا معاملة أقل درجة. وفي حال فهمكم الأمور المذكورة آنفاً لن تنشأ عندكم الشكاوى من هذا القبيل. صحيح أن بعض التقصيرات تحدث نتيجة الخطأ في التقدير، فيجب غض الطرف عنها.

ولو نشأت في قلب كل مسلم أحمدي فكرة أن هدفنا الوحيد هو الاستفادة من المائدة الروحانية ولا نقصد الحصول على أي نوع من المرافق الدنيوية لقضى الضيوف والمضيفون هذه الأيام بكل حب وتواد.

على أية حال، أود القول بأن إدارة الجلسة تبذل كل ما في وسعها لمعاملة الضيوف كلهم على حد سواء، ومع ذلك يمكن أن يحدث تقصير كما قلت من قبل ويجب على الضيوف أن يغضوا الطرف عنه. هذا هو التعليم الذي علمناه وقد أمرنا أن نُكرم الضيف ونهتم به وقد قيل للضيوف أيضا أن يهتموا بسهولة الضيوف. كان المسيح الموعود عليه السلام يُكرم الضيوف كثيرا، وكان يأمرهم أيضا أن يصرحوا بحاجاتهم دون تكلف. ولكن هذا الكلام يتعلق بالظروف العادية. أما عن ضيوف الجلسة فكان عليه السلام يقول أن تكون الترتيبات لهم على مستوى واحد، أي يجب أن يكون هناك نظام واحد للجميع بقدر الإمكان. ويجب أن يتلقى كل ضيف الإكرام نفسه. واعلموا أن النظام في أيام الجلسة يكون مختلفا عن الأيام العادية. وتتم المحاولة أن توفر لجميع الضيوف القادمين بالآلاف المرافق نفسها بقدر الإمكان. ما عدا الضيوف غير الأحمديين أو القادمين من بلاد أخرى فنضطر لترتيبات مختلفة لهم. فعلى الرغم من تكريم المسيح الموعود عليه السلام الضيوف فقد كان يرسخ في أذهانهم أن هدفهم الحقيقي لمحيئهم إلى هنا هو تعلم الدين، وتطهير قلوبهم وأذهانهم. فهذه هي الغاية التي من أجلها يأتي الناس إلى هنا كل عام ويجتمعون. ولهذا الغرض يجب على الضيوف القادمين للجلسة أن يأتوا إلى هنا. ففي هذه الأيام يجب عليهم أن يجلسوا في مكان الجلسة بهدوء ويستمعوا إلى الخطابات بإنصات ويستفيدوا منها.

أريد أن أقول شيئا آخر أيضا للضيوف. إن استخدام المؤمن أوقاته بصورة صحيحة ضروري جدا. عندما يجتمع الناس في مثل هذه المناسبات فيكونون قد أتوا من أماكن بعيدة. وبطبيعة الحال يودون أن يلقوا أقاربهم ومعارفهم ويجلسوا معهم. لقد هيا الله تعالى فرصة سانحة لملاقاة الأقارب والمعارف ليس من بلد واحد بل من بلاد مختلفة. لقد أعطى الله تعالى المسيح الموعود عليه السلام بفضلته ورحمته جماعةً ألغت حدود البلاد والفوارق بين الأمم وقد تم تأسيس الأخوة العظيمة. وقد بين المسيح الموعود عليه السلام أحد الأهداف للقادمين في الجلسة أن تتقوى علاقات الأخوة في الجماعة باستمرار، وأن نكون قوما واحدا. لذا من الواضح أن هناك حاجة للجلوس معا وللقاءات المتبادلة أيضا، وهذا ضروري لتطوير التعارف والعلاقات المتبادلة. ولكن يجب أن يبذل المرء وقته في الاستماع لفعاليات الجلسة في أثناء النهار كلها على أية حال. ثم يمكن الجلوس مع الأقارب والمعارف من أجل تقوية العلاقة معهم فيما تبقى من الوقت. وقد لوحظ أن الجلوس من هذا القبيل يطول كثيرا وتطول اللقاءات مع المعارف القدامى إلى

درجة يمضي الليل كله في مختلف الأحاديث، ثم لا يستيقظون لصلاة الفجر إلا بالكاد دعك عن صلاة التهجد.

أحياناً يواجه المسؤولون مشكلة جراء انشغال الناس بمحادثات طويلة في خيمة الطعام أثناء تناولهم وجبات الطعام، فإنهم يقضون هناك وقتاً كثيراً لدرجة يضطر المتطوعون لتذكيرهم بأن وقت الصلاة قد حان أو أن الوقت قد تأخر جداً الآن. وعلى هذه الشاكلة لعل بعض الإخوة المضيفين يواجهون مشاكل مماثلة في منازلهم أيضاً، لذا يجب على الضيوف التصرف باعتدال. يجب على الضيوف بشكل خاص وضع هذا الأمر بالحسبان أن على المضيفين إنجاز أعمالهم والاستعداد للبرامج التالية أيضاً.

هذا كان أمر الله تعالى للذين كانوا يأتون ضيوفاً على النبي ﷺ بأن لا يجلسوا طويلاً ويضيعوا الوقت منشغليين في المحادثات الطويلة، بل عليهم الانصراف بعد الانتهاء من الأكل والشرب. يجب الاهتمام بهذا الأمر في خيمة الطعام حيث تكون هناك حاجة لتقديم الطعام في دفعات أحياناً نظراً لزيادة عدد الضيوف. لذلك، ينبغي القيام من المائدة بعد تناول الطعام فوراً حتى يتمكن الآخرون من الدخول وتناول الطعام بشكل مريح. فإذا تم التقيد بهذه الأمور فلن تنشأ أي شكاوى وسيستمر العمل كله في هذه الأجواء الممتعة.

ثم يمكن أن تحدث أحياناً أحداثٌ غير مريحة عندما يتجمع عدد كبير من الناس، وفي بعض الأحيان، بسبب الشكاوى من المسؤولين، إذا أساء أحد الضيوف إلى أي متطوع أو عامل أو ردّ على كلامه يزداد الأمر سوءاً وهكذا تبدأ سلسلة من الخصومات. وإن مثل هذه الأحداث تجعل الجو متوتراً حتى ولو حدثت بعدد ضئيل جداً، كما يتأثر بها الإخوة الحاضرون الآخرون أيضاً. ثم إذا كان هؤلاء الشاكون أو المتكلمون بكلام سيء يعيشون هنا في المملكة المتحدة، فإن سلسلة الخصومات تلك تطول أكثر بحيث يتم التعبير عنها في مناسبات أخرى أيضاً. وهو أمر لم يظهر هنا فقط بل لوحظ في بلدان أخرى أيضاً. يقول الله تعالى عن المؤمنين الصادقين بأنهم يكظمون الغيظ. وأقول للمعتدي والمعتدى عليه كليهما أن يراعي حرمه أجواء الجلسة، وعلى الضيوف أيضاً العمل بالعرف والصفح. وعليهم التصرف بالصبر ورحابة الصدر حتى لو تعرضوا للإساءات، فعليهم التحلي بالصبر ورحابة الصدر. وعلى المتطوعين أيضاً كظم غيظهم رغم الإساءة إليهم من بعض الضيوف إن كانوا يرونها إساءة لهم.

كذلك عند فحص البطاقات وعند التفتيش والفحص الأمني -الذي هو مهم جداً في ظل الظروف الراهنة، فلا بد من الالتزام بالحذر- ومن خلال المرور بالمراحل المختلفة للفحص الأمني يمكن أن

يتأذى بعض الناس، وقد تستغرق هذه العملية وقتاً طويلاً، مما يشكل مشكلة لدى البعض ولاسيما لدى النساء لأن لديهن أطفالاً وأمتعة كثيرة. وتحمل النساء أحياناً العديد من الحقائب ويستغرق فحص كل حقيبة وقتاً أكثر.

لذلك، أولاً، يجب على هؤلاء النساء محاولة جلب أقل قدر ممكن من الأمتعة في اليومين المقبلين - أما اليوم فلا بأس إن كن قد أحضرن أمتعة زائدة- ولكن على الوافدين من الخارج غير المقيمين في مكان الجلسة، ومعظم الناس يأتون من الخارج، أن يأتوا بأقل ما يمكن من الأمتعة حتى تستغرق عملية الفحص وقتاً أقل. وعلى من لديها أطفال إحضار الأشياء الضرورية فقط للأطفال، وتجنب جلب أشياء غير ضرورية، لأن ذلك يسبب التأخير بدون سبب كما أنه يضيع الوقت. إنه يضيع وقت المسؤولين ويضيع وقت الناس أيضاً، فيضطر الناس للانتظار واقفين في الطابور، ثم إنهم يلومون المسؤولين على الرغم من أن الخطأ أحياناً يقع على عاتق المشتركين في الجلسة لأن أغراضهم وأمتعتهم تكون كثيرة بحيث يتطلب فحصها وقت طويل.

ثم هناك أمر النبي ﷺ للمؤمن: أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك. فإن لم يساعدك هو في وقت حاجتك فلا يليق بك أن تنتقم منه فلا تساعده، بل قال ﷺ: وتعفو عمن ظلمك. لا مجال للظلم والإساءة هنا، بل فوض إلى المتطوعين مسؤولية أداء واجب، فإن أخطأ أحدهم عن غير قصد أو تأخر أثناء الفحص أو أثار اعتراضاً على بطاقة ما، فعلى صاحبها التحلي برحابة الصدر بدلاً من أن يغضب. إن وصايا النبي ﷺ هذه ترشدنا إلى التحلي برحابة الصدر. فإذا تحلّيتم برحابة الصدر فسوف تزول جميع التراعات والشكاوى تلقائياً.

فأقول للضيوف والخدام المتطوعين كليهما، إن عليهم أن يبدوا رحابة الصدر، فعلى الفاحصين أن يسعوا لتوفير السهولة واليسر للضيوف لأقصى حد ممكن، ومن أجل ذلك إذا كانت هناك حاجة إلى عدد إضافي من العاملين فعلى المسؤولين أن يفعلوا ذلك ولا سيما في أوقات الازدحام.

عليكم أن تسعوا جاهدين بحسب ما قال المسيح الموعود عليه السلام أن تكونوا مثلاً للتآخي والتواد، وهذا ما قال الله ﷻ بحق المؤمنين، فبدلاً من الاشتباك على أبسط الأمور علينا أن نسعى لتحقيق الغاية من حياتنا، وذلك يمكن بالركوع والسجود والعبادة وذكر الله. فعلى كل ضيف أتى إلى هنا أن يجعل سفره خالصاً لوجه الله، فليتذكر كل فرد من العاملين والضيوف أن بعض الأصدقاء الذين ليسوا أحمديين وبعضاً من غير المسلمين أيضاً يحضرون الجلسة، فإذا أبدى كل ضيف ومضيف منكم الأخلاق الفاضلة فكأنه ينشر الدعوة بصمت، ويتأثر به هؤلاء ويلتفتون إلى الإسلام، ويأخذون انطباعاً جيداً عن محاسن الإسلام.

ثم من الأمور المهمة التي أود أن أوجهكم إليها أن تُفشوا السلام بينكم، فاهتموا بهذا الخلق أيضا كثيرا، فقد علمنا تحية طيبة مباركة جدا، فهي أن يتبادل المضيفون والضيوف السلام، فبذلك إذا كانوا يتحررون من كل أنواع الخوف والهم شخصيا، فإنهم في الوقت نفسه يسألون الله ﷻ ما ينفعنا جميعا. فمادام قد علمنا الله ﷻ هذا الدعاء الطيب والمبارك فاهتموا به في هذه الأيام كثيرا، لكي ننشر السلام والحب والمودة في كل مكان، ويتحول هذا المحيط إلى بيئة الحب والمودة والمؤاخاة لوجه الله فقط. علينا أن نطهر نفوسنا من كل أنواع الأغراض النفسية، ونسعى في هذه الأيام لخلق الانقلاب في حياتنا.

لقد ترك لنا صحابةُ الرسول ﷺ أسوة في كل مجال، فكان من أسمى أخلاق الضيوف في زمن النبي ﷺ أن الصحابة بركة القوة القدسية للنبي ﷺ كانوا يسعون للعمل بكل أمر من أوامر القرآن وأنه كما أمر القرآن الكريم أنه إذا ذهب ضيف إلى بيت أحدكم وقال له صاحب البيت إني لست فارغا الآن، فعليه أن يبدي رحابة الصدر ويرجع بكل سرور. يقول أحد الصحابة إني كنت حريصا على العمل بهذا الأمر الإلهي أيضا، وكنت أريد أن أتوجه إلى بيت أحد ليقول لي صاحب البيت لا أستطيع أن أستقبلك الآن فأرجع، فأرجع من عنده فورا لأنال رضوان الله ﷻ، لكني لم يتيسر لي ذلك قط رغم جهودي الكثيرة، إذ لم يُرجعني أحد. فهذه هي الأخلاق السامية التي كان يتحلى بها المضيفون والضيوف، يجب أن تتحلوا برحابة الصدر هذه، وعندما يتحلى المرء بهذه الرحابة فهو يُعرض عن الأمور البسيطة الأخرى.

لقد تكلمتُ عن إفشاء السلام، فعن ذلك أود أن أذكر أمرا آخر وهو أن رسول الله ﷺ قال ترويجا للسلام أن عليكم أن تسلموا على من عرفتموه ومن لم تعرفوه، يجب أن تهتموا بإفشاء السلام لهذه الدرجة حيث يجب أن تسلموا على من تعرفون ومن لم تعرفوا. وعندما سيفشى السلام على هذا المنوال، سترك هذا الأمر انطبعا جيدا على قلوب الضيوف الذين ليسوا أحمديين أو الذين بايعوا حديثا، وسوف ينتفعون أكثر من هذه الأجواء الطيبة، ويمدحون التعليم الجميل للإسلام. والمبايعون الجدد الذين سيعملون به سيندمجون في نظام الجماعة على أحسن وجه، إذ بعض المبايعين الجدد في بعض المناطق يشكون أنهم لا يندمجون في نظام الجماعة.

أقدم لكم حدثا من أخلاق سيدنا المسيح الموعود ﷺ. فقد حدث أمرٌ في أثناء إقامته ﷺ في أيام الحرب المقدسة أي المناظرة بين المسلمين والمسيحيين، يقول العاملون إنهم نسوا ذات يوم لكثرة الضيوف أن يحفظوا الطعام لحضرته أو أن يقدموا له، وانقضى هزيع من الليل دون أن يقدموا له الطعام، وحين سأل حضرته عن الطعام بعد انتظار طويل فزعوا كلهم وفقدوا صوابهم وبدأوا يرتجفون خوفا لأنهم لم يُبقوا الطعام لحضرته ﷺ ولم يكونوا يستطيعون شراء الطعام من السوق أيضا لأن السوق كانت قد أغلقت أبوابها إذ كان الوقت متأخرا كثيرا وتعذر إحضار الطعام. باختصار حين علم بذلك سيدنا

المسيح الموعود ﷺ قال: ما الحاجة لهذا القلق والهم، افحصوا المائدة فستجدون هناك مما تركه الآخرون، فأتوا به فسيكفيني. وحين فُحصت المائدة لم يكن هناك سوى كسرات من الخبز ولم يكن هناك طيبخ، فقال حضرته: تكفيني هذه الكسرات، ثم تناولها. فهذه هي أسوة إمام الزمان الذي كان أكثر الناس حبا للنبي ﷺ وأكثرهم عملا بسنته النبي ﷺ. فنحن الذين نعلن انتماءنا إلى جماعته بأمس الحاجة كل حين وأن للاتصاف بهذا الصبر ورحابة الصدر والشكر. ففي هذه الأيام الثلاثة إذا ظهر تقصير في ضيافة أحد الضيوف فليغض الطرف عن ذلك وليسامح ولا يتهم كثيرا المسؤولين بالتقصير، فهم يكونون حريصين على أن يحسنوا مستوى الضيافة أكثر فأكثر، وعلى الضيوف أن لا يبدوا أي نوع من العتاب والشكوى. إذا كنتم تريدون بحسن النية لفت انتباه المسؤولين إلى الإصلاح فيمكن أن ترسلوا مقترحاتكم لاحقا، لكي يحسنوا النظام مستقبلا، وتتوفر السهولة أكثر للقادمين في السنوات المقبلة.

وإضافة إلى ذلك أود أن أقول أيضا إن في هذه الأيام قد أقيمت شتى المعارض، فبهذا العام مرت مئة سنة على جولة سيدنا المصلح الموعود ﷺ في بريطانيا وأوروبا فالجماعة في بريطانيا أقامت معرضا بالتعاون مع قسم الأرشيف المركزي وعرضوا فيه بعض الصور لهذه الجولة، فزوروا هذا المعرض، إذ يغطي تاريخ الجماعة لمئة سنة عن سيدنا المصلح الموعود ﷺ. كذلك قد أقامت إدارة مجلة مقارنة الأديان وقسم الأرشيف، وقسم التبليغ، ومخزن الصور أيضا معارض، فكلها جديرة بالزيارة، وأتوقع أنهم نظموا جيدا. ففي أوقات الفراغ اهتموا بزيارة هذه المعارض بدلا من إضاعة الوقت هنا وهناك.

كذلك هناك توصية للمسؤولين أن في بعض المناطق وهنا أيضا ازداد عدد الإصابات بكوفيد، وهنا قد جاء الضيوف من شتى بلاد العالم ومن المحتمل أن بعضهم نقلوا فيروس الكوفيد، لذا هناك نظام لتوزيع دواء الهوميو باثي للوقاية، عند كل مداخل مكان الجلسة، فعلى كل من يدخل من هذه الأبواب أن يتعاون مع المسؤولين ويتلقى الدواء بل ينبغي أن يطلب شخصا قبل أن يؤتى. أسأل الله ﷻ أن يحمي الجميع من كل مرض وشر. وكذلك أريد أن أقول عن نظام الحراسة بحسب ما أقول كل سنة، أن أفضل حراسة هي أن ينظر كل واحد منكم إلى محيطه وما حوله، فليراقب كل واحد غيره، فهي أكبر نظام للحماية، إذا تحقق هذا فلن تسنح لأي معارض أو عدو فرصة لبث أي نوع من الشر. وكذلك إذا رأيتم شيئا غير مريح أو حقيبة متروكة في مكان فأخبروا المسؤولين عن ذلك، ومثل ذلك إذا لاحظتم من أحد تصرفا مريبا فأخبروا المسؤولين. باختصار اهتموا في هذه الأيام بالحراسة بوجه خاص، ولا تنسوا أن أكبر سلاح عندنا وأكبر ملاذ لنا هو الله ﷻ وللغوز بهذا الملاذ علينا أن نركز على الدعاء وذكر الله ﷻ في هذه الأيام الثلاثة. وفقكم الله جميعا للعمل بكل هذه التوجيهات، وجعل الجلسة ناجحة من كل النواحي ومباركة للجميع.